محكمة قطر الدولية
ومركز تسوية المنازعات
QATAR INTERNATIONAL COURT
AND DISPUTE RESOLUTION CENTRE

صدر باسم حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني،

أمير دولة قطر

الرقم المرجعيّ: QIC (F) 46 [2023]

لدى مركز قطر للمال

المحكمة المدنية والتجارية

الدائرة الابتدائية

التاريخ: 9 نوفمبر 2023

القضية رقم: CTFIC0059 لعام 2023

شركة إيفرشيدز ساذرلاند (إنترناشيونال) ذ.م.م

المُدَّعية

ضد

شركة هارينسا للمقاولات (قطر) ذ.م.م

المُدَّعَى عليها

الحُكم

هيئة المحكمة:

القاضي جورج أريستيس

القاضي علي مالك، مستشار الملك

القاضي هيلين ماونتفيلد، مستشارة الملك

الأمر القضائي

1. يجب على المُدَّعَى عليها أن تدفع للمُدَّعية:

i. مبلغًا وقدره 58,458.00 ريالاً قطريًا، بالإضافة إلى مبلغ الفائدة وقدره 3,207.42 ريالاً قطريًا حتى 9 نوفمبر 2023 وفائدة قدرها 12.85 ريالاً قطريًا يوميًا لكل يوم بعد 9 نوفمبر 2023 على أن يستمر سدادها حتى تاريخ سداد المبلغ كاملاً.

ii. التكاليف المعقولة لرفع هذه الدعوى وأي تكاليف عرضية أخرى ستخضع للتقييم بمعرفة رئيس قلم المحكمة إذا لم يُتفق عليها.

الحُكم

الوقائع

1. هذه دعوى للمطالبة بمبلغ وقدره 58,458 ريالاً قطريًا مرفوعة من المُدَّعية ضد المُدَّعَى عليها مقابل الرسوم المتكبدة في ما يتعلق بتعليمات المُدَّعَى عليها لتمثيلها في قضيتين رفعتهما الأخيرة ضد مجموعات الجاسم أمام المحاكم المحلية في قطر. الأولى تتعلق بقضية مستعجلة (رقم 2020/1034) أمام قاضي الأمور المستعجلة، والثانية تتعلق بقضية موضوعية (رقم 2020/1069) أمام المحكمة الابتدائية في قطر.

2. بعد تبادل المراسلات، قام السيد كوكاسينار بالتوقيع على خطاب تكليف يتضمن الشروط القياسية نيابةً عن المُدَّعَى عليها، واتُّفِقَ بموجبه على أتعاب المُدَّعية على النحو التالي:

i. بالنسبة للقضية المستعجلة، بمبلغ وقدره 49,300.00 دولارًا أمريكيًا إلى 60,350 دولارًا أمريكيًا (مطروحًا منه الأتعاب التي أُنفقت في السابق وتبلغ 8,230 دولارًا أمريكيًا).

ii. في ما يخص القضية الموضوعية، مبلغ وقدره 160,000 دولار أمريكي – 195,000 دولار أمريكي.

3. بالإضافة إلى المبالغ المذكورة أعلاه، ستُحتسب المصروفات حسب التكلفة عند إنفاقها. تم الاتفاق على دفع كل الفواتير الصادرة من قبل المُدَّعية في غضون 14 يومًا من استلامها. وقد اشتمل العمل المُتفق على اضطلاع المُدَّعية به على إعداد المرافعات والمراسلات والمساعدة الإجرائية العامة، بما في ذلك الاتصال بالمحامي المحلي، ومراجعة تقارير الخبراء والتعليق عليها وحضور الاجتماعات والجلسات.

4. أصدرت المُدَّعية - في الفترة ما بين 17 يناير 2023 و21 يونيو 2023 - خمس فواتير بمبلغ إجمالي وقدره 58,458 ريالاً قطريًا، ومع ذلك، لم تُدفَع حتى الآن رغم الطلبات المتكررة للسداد الفوري والعروض المتكررة لتقديم خصم من أجل تشجيع المُدَّعَى عليها على السداد. لم تشتكِ المُدَّعَى عليها في أي وقت من العمل الذي نُفذ ولم تعترض على الفواتير المقدمة من المُدَّعية أو ترفضها. بالإضافة إلى ذلك، تثبت المراسلات المتبادلة بين الطرفين أن المُدَّعَى عليها لا تعترض على الدين أو التزامها بدفع المبلغ المُطالبة به.

5. وفي 4 أكتوبر 2023، قدم السيد ألكسندر وايت، وهو شريك في الشركة المُدَّعية، إفادة شاهد مصحوبة ببيان الوقائع يُفيدان بأن نموذج الدعوى قد قُدم حسب الأصول إلى المُدَّعَى عليها عبر البريد المسجل في ذاك اليوم نفسه. ولقد أخفقت المُدَّعَى عليها حتى يومنا هذا في الرد على الدعوى أو تقديم أي دفاع إلى المحكمة. وبالتالي، تظل الدعوى سارية طعن عليها.

الاختصاص القضائي والإجراءات

6. المُدَّعية مسجلة بوصفها شركة ذات مسؤولية محدودة وشهدت هيئة مركز قطر للمال **("مركز قطر للمال")** بأنها منحت المُدَّعية رخصةً وفقًا للوائح مركز قطر للمال. بالإضافة إلى ذلك، نص خطاب التكليف المبرم بين الطرفين على أن المحكمة "*تتمتع بالاختصاص القضائي الحصري للفصل في أي نزاع ينشأ عن أو في ما يتعلق بشروط التكليف هذه*". ولذلك، فمن الواضح أن هذه المحكمة مختصة بالفصل في القضية الراهنة.

7. إن طبيعة الدعوى تبرر قرار رئيس قلم المحكمة بإسنادها إلى مسار الدعاوى الصغيرة. ولذلك، قررنا البت في الدعوى بناءً على الأوراق من دون الحاجة إلى سماع الأدلة الشفهية. ولدينا قناعة أيضًا بأنه من اللائق البت في الدعوى بهذه الطريقة، مع الأخذ في الاعتبار المبلغ المنخفض نسبيًا على المحك، ولا سيّما أن الحقائق ليست محل نزاع، وأن الدعوى لا تزال غير مطعون عليها. وهذا هو المسار الذي اعتمدته هذه المحكمة في قضايا سابقة، بما في ذلك *باتا ضد مينهيرت بي آي إم ستوديوز ذ.م.م* [2022] شركة قطر للتأمين 9 (F) في الفقرة 4 و*أيجيس سيرفيسز ذ.م.م ضد دياموند وورلد وايد سيرفيسز ذ.م.م* [2023] شركة قطر للتأمين 23 (F) في الفقرة 2. في قضية *أيجيس سيرفيسز ذ.م.م*، لاحظت المحكمة ما يلي:

نرى أنه في حالة إسناد القضايا لقسم دعاوى المطالبات الصغيرة، فمن الأهمية بمكان البت في هذه القضايا بأسرع ما يمكن وعلى نحو يتسم بالكفاءة وأنه، كما حدث في هذه القضية، إذا لم يستجب المدعى عليه بالرد على المدعي، فإنه يتسق مع التوجيه الإجرائي للمحكمة أن تمضي المحكمة قدمًا في الفصل في دعوى المطالبة، استنادًا عادةً إلى الأوراق، من دون الحاجة إلى أي طلب لإصدار حكم مستعجل. سيضمن ذلك تحقيق هدف التوجيه الإجرائي، ألا وهو التعامل مع دعاوى المطالبات الصغيرة بسرعة وكفاءة. ووفقًا لذلك، فقد قررنا البت في القضية على أساس المواد المكتوبة المعروضة علينا، ومن دون سماع أدلة شفهية. ونحن مقتنعون بأنه تم إخطار المُدَّعَى عليها حسب الأصول بشأن الدعوى وأنها استلمت المواد ذات الصلة المعروضة علينا...

النتائج التي خلصت إليها المحكمة

8. لقد فحصنا بعناية الوثائق المختلفة التي قدمتها المُدَّعية أمام المحكمة، والتي تتضمن خطاب التكليف المبرم بين الطرفين، بالإضافة إلى الفواتير الخمسة الصادرة عن المُدَّعية التي ظلت غير متنازع عليها ولكن غير مسددة، فضلاً عن المراسلات الطويلة المتبادلة بين الطرفين التي لم نجد فيها دليلاً واحدًا على أن المُدَّعَى عليها تعترض على المبالغ المُطالب بها. ولذلك، نجد أن المُدَّعية قد امتثلت لالتزاماتها الواردة في خطاب التكليف. من ثم، يحق لها الحصول على المبالغ المُطالب بها في الفواتير الخمسة، أي المبلغ الإجمالي وقدره 58,458.00 ريالاً قطريًا.

9. علاوة على ذلك، تُطالب المُدَّعية بالفائدة وفقًا للشروط القياسية الواردة في خطاب التكليف التي تنص على أن أي فاتورة لم تُسدد في غضون 14 يومًا من إصدارها سوف تُحَمَّل فائدةً بالسعر الأساسي لبنك إنجلترا بالإضافة إلى 2.5%. ولذلك، نرى أنه يحق للمُدَّعية أيضًا الحصول على سعر الفائدة المتفق عليه تعاقديًا بناءً على السعر المذكور أعلاه بعد 14 يومًا من إصدار كل فاتورة حتى يوم السداد على النحو التالي:

i. على الفاتورة الصادرة بتاريخ 17 يناير 2023 وعلى مبلغ وقدره 24,522.50 ريالاً قطريًا، وبعد 14 يومًا بما يمثل مبلغًا وقدره 1,464.01 ريالاً قطريًا حتى تاريخ هذا الحكم، وتستمر الفائدة بمعدل 5.21 ريالاً قطريًا كل يوم حتى تاريخ السداد.

ii. على الفاتورة الصادرة بتاريخ 8 فبراير 2023 وعلى مبلغ وقدره 22,916.00 ريالاً قطريًا، وبعد 14 يومًا بما يمثل مبلغًا وقدره 1,261.33 ريالاً قطريًا حتى تاريخ هذا الحكم، وتستمر الفائدة بمعدل 4.87 ريالاً قطريًا كل يوم حتى تاريخ السداد.

iii. على الفاتورة الصادرة بتاريخ 9 مارس 2023 وعلى مبلغ وقدره 5,442.50 ريالاً قطريًا، وبعد 14 يومًا بما يمثل مبلغًا وقدره 266.80 ريالاً قطريًا حتى تاريخ هذا الحكم، وتستمر الفائدة بمعدل 1.16 ريالاً قطريًا كل يوم حتى تاريخ السداد.

iv. على الفاتورة الصادرة بتاريخ 28 أبريل 2023 وعلى مبلغ وقدره 1,077.00 ريالاً قطريًا، وبعد 14 يومًا بما يمثل مبلغًا وقدره 41.40 ريالاً قطريًا حتى تاريخ هذا الحكم، وتستمر الفائدة بمعدل 0.23 ريالاً قطريًا كل يوم حتى تاريخ السداد.

v. على الفاتورة الصادرة بتاريخ 21 يونيو 2023 وعلى مبلغ وقدره 6,500.00 ريال قطري، وبعد 14 يومًا بما يمثل مبلغًا وقدره 173.88 ريالاً قطريًا حتى تاريخ هذا الحكم، وتستمر الفائدة بمعدل 1.38 ريالاً قطريًا كل يوم حتى تاريخ السداد.

التكاليف

10. تطالب المُدَّعية بالتكاليف التي تكبدتها في إعداد نموذج الدعوى وأي تكاليف أخرى تكبدتها في الإجراءات اللاحقة. وإننا نأمر بأن تدفع المُدَّعَى عليها التكاليف المعقولة التي تكبدتها المُدَّعية في رفع هذه الدعوى وأي تكاليف عرضية أخرى، على أن يُقدرها رئيس قلم المحكمة إذا لم يُتفق عليها بين الطرفين.

صدر عن المحكمة،

[موقّع]

القاضي جورج أريستيس

أودعت نسخة موقعة من هذا الحكم لدى قلم المحكمة.

<u>التمثيل</u>

ترافعت المُدَّعية بالأصالة عن نفسها.

لم تحضر المُدَّعَى عليها ولم يكن لها ممثل.

DIGITALLY SIGNED AND VERIFIED
موقّع رقمياً ومعتمد